التعالُق النصي في ديوان توفيق آل ناصر (اضرب بعصاك الشعر) أَنموذجاً

م . م حسن علي حسن الكاكائي
كلية الآداب – جامعة كركوك

البريد الإلكتروني Email : hasanali@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التعالق، آليات ، التناص ، امتصاص ، النصوص.

كيفية اقتباس البحث

الكاكائي ، حسن علي حسن، التعالُق النصي في ديوان توفيق آل ناصر (اضرب بعصاك الشعر) أَنموذجاً، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Textual commentary in the Diwan of AI-Nasser (strike with your hair stick as a model)

Hassan Ali Hassan EI-Kaki
Faculty of Arts-University of Kirkuk

Keywords : hang-ups , mechanisms , intertextualization , absorption , texts .

How To Cite This Article
EI-Kaki, Hassan Ali Hassan, Textual commentary in the Diwan of AI-Nasser (strike with your hair stick as a model), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The term intertextulite appeared for the first time in the history of literature in an article by juliakristevia entitled closed text in generd 1966 which was republished with in her book semiotica in general 1969 and defined intertextuality as the intersection within a text of an expression taken from other text of an expression taken from other or a direrision from it, as well as she says it is an heterogeneous mosaic of texts, and intertextuality occurs in poems and novels without the knowledge of the writer may have a thought, and this thought may be any have a thought, and this thought may be any Quranic or prophetic hadith or poetic verse, and it happens without the writer knowing that this is a text, but it happened because the writer employed it to suit his literary work.

Textual interconnection is a purely literary term that cannot be ignored or set aside, especially in modern literary studies. This is because most modern literary works are intertwined with Qur'anic verses and noble prophetic hadiths, in addition to their interconnection with aphorisms, proverbs, and poetic texts by other poets.

Literary intertextuality was mentioned frequently in the poet's collections. The reason for this is that the poet is familiar with poetry and other poetry collections, and this is what made literary intertextuality spread widely in his collections.

As for religious intertextuality, it is mentioned less frequently than it is in literary intertextuality. This type of intertextuality included verses from the Holy Qur'an and hadiths of the Messenger (may God bless him and grant him peace), through which he urges the reader to do good deeds, be patient, and worship God to the fullest. And also have a good belief in God Almighty.

We find the poet's lack of interest in historical intertextuality. We found only one historical event that he talked about, and the reason is that the science of history is far from the academic specialty of this poet, first and foremost, and that his collection is more inclined to emotion and wisdom than to history, and that is what we discovered through our research in the collection. We find in it an abundance of wisdom and poetry, as well as historical events that are far from emotional events, as they are a narration of events, and this is second.

The poet's personality is a religious personality, and is related to the true Islamic religion, as well as the predominance of the religious character in him. This was the reason for the occurrence of many noble verses and noble prophetic hadiths.

In the collection, we see the poet's great care for Iraqi popular proverbs and Arab proverbs, and this care on the part of the poet is his pride in the inherited popular heritage, as well as his pride in his Arab nation and also in the aphorisms that he inherited.

We noticed through his collections the language of dialogue and communication with the interviewer and the reader, and he used to establish a relationship of friendship, love and understanding with him, in order to reveal to him the right path.

16. The poet showed us the difference between (the real person and the fake person) and how the real person is uplifted and does not fear God's blame from the blamer, while the fake person is afraid of people's words, and that times have changed and we no longer differentiate between them.

الملخص

يعد التعالق النصي أو التناص من المفاهيم الحديثة المعاصرة، والتي تعود إلى ما بعد البنيوية وظهر مصطلح intertextulite لأول مرة في تاريخ الأدب، في مقال لجوليا كريستيفيا بعنوان (النص المغلق) عام ١٩٦٦ والتي أعيدَ نشرُها ضمن كتابها المعنون (سيموتيكا) عام

١٩٦٩ وعرفت التناص بأنه التقاطع داخل نص تعبير مأخوذ من نصوص أخرى وكل نص هو امتصاص لنصٍ آخر أو تحويل عنهُ، وتقول أيضاً هي فسيفساء لا متجانسة من النصوص ، وإن التّناص قد يتكوّن في النصوص الأدبية دون علم الكاتب نفسهُ، والسبب أن الكاتب ربما تأتيهِ خاطرة وأن هذه الخاطرة قد تكون آية قرآنية أو حديثاً نبوياً، أو بيت شعري، ويحدث ذلك دون أن يعرف الكاتب أن هذا تناص، أو قد يكون سبب ذلك أن الكاتب وظفها بما يلائم عملهُ الأدبي. التعالق النصي مصطلح أدبي بحت ، لا يمكن تغافلهُ أو تنحيته جانباً وبالأخص في الدراسات الأدبية الحديثة ، وذلك لأن جلَّ الأعمال الادبية الحديثة نجدُها متداخلة مع آيات قرآنية ، وأحاديث نبوية شريفة، فضلاً عن تداخلها مع الحكم والأمثال والنصوص الشعرية للشعراء الآخرين.

ورد التناص الأدبي في ديوان الشاعر بكثرة، والسبب في ذلك كون الشاعر مُلم بالشعرِ وبالدواوين الشعرية الأخرى، وهذا ما جعل التناص الادبي ينتشر كثيراً في ديوانهِ.

أما التناص الديني ، فورد بشكل أقل مما هو في التناص الأدبي ، واشتمل هذا النوع من التناص على آيات من القرآن الكريم ، وأحاديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ويحث القارئ من خلالها إلى العمل الصالحِ ، والصبرِ ، وعبادة اللهِ على أكمل وجه ، وكذلك حُسن الظن باللهِ عز وجل .

نجدُ قلة اهتمام الشاعر بالتناص التاريخي ، فقد وجدنا حدثاً تاريخياً واحداً فقط تحدث عنها ، والسبب هو كون علم التاريخ بعيد عن الاختصاص الأكاديمي للشاعر هذا اولاً ، وكون ديوانه يميلُ للعاطفةِ والحكمةِ، أكثر من ميله للتاريخ، وذلك ما اكتشفناها من خلال بحثنا في الديوان ، ونجدُ فيها كثرة الحكم والأشعار ، وكذلك الأحداث التاريخية هي أحداث بعيدة عن العاطفة، فهي سرد للأحداث ، وهذا ثانياً .

إن شخصية الشاعر هي شخصية متدينة ، ومتعلقة بالدين الإسلامي الحنيف، وكذلك غلبة الطابع الطابع الديني عليهِ ، فكان هذا سبباً لِورود الكثير من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة .

وفي الديوان نلمح كثرة عناية الشاعر بالأمثال الشعبية العراقية، والحكم العربية، وهذه العناية من قِبل الشاعر هاعتزاز بالتراث الشعبي المتوارث، وكذلك اعتزازه بقويمتهِ العربية وايضاً بالحكم التي توارثها .

لاحظنا من خلال ديوانهِ لغة الحوار والتخاطب مع المقابل ومحاورة القارئ، وكان يقيم معهُ علاقة صداقة وحب وتفاهم، كي يكشف لهُ الطريق الصحيح.

بيّن لنا الشاعر الفرق بين (الإنسان الحقيقي والإنسان المزيف) وكيف أن الإنسان الحقيقي مرفوع الهامة ولا يخاف في الله لومة لائم ، وأما الإنسان المزيف فهُو يخاف من كلام الناس ، وان الزمن تغير وأصبحنا لا نفرق بينهما .

المقدَّمة

الحمد لله وحدَه، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، نبينا محمد وعلى آلهِ وصحبه، ومن تبعهم أجمعين، وبعد:

التعالق النصي أو تّناص، من المصطلحات المهمة جداً التي ظهرت حديثاً، وإذا أردنا البحث عن هذه الظاهرة في النقد العربي القديم بمفاهيمها الحديثة وقوانينها، فإننا لا نجد لها جذوراً في أدبُنّا العربي القديم، أما إذا أردنا البحث عن ملامحها فهي موجودة في الاقتباس وتاريخ أول ظهور لهذا المصطلح يعود لِسنة ١٩٦٦، وأن العديد من النصوص الأدبية الحديثة تحتوي على الكثير من الأحداث التاريخية، والاقتباسات القرآنية الكريمة أو الأحاديث النبوية الشريفة، ويوجد أيضاً تداخل فيما بين الأبيات الشعرية والأمثال مع قصائد لشعراء آخرين سابقين لهم، وأن هذه الاقتباسات والتداخلات هي ما تسمى بالتَّعالق النصي، وربما يحدث ذلك دون علمِ الكاتب نفسهُ، وسببُ ذلك أن الكاتب ربما تأتيهِ خاطرة وأن هذه الخاطرة قد تكون آية قرآنية، أو حديثاً نبوياً شريفاً، أو بيتاً شعرياً، أو حكمة أو مثلاً شعبياً دارجاً، أو حدثاً تاريخياً، وأن هذه الاقتباسات أو التداخلات فيما بين نصوص الكاتب مع نصوصٍ أخرى لِكُتّاب آخرين، وللتناصِ أنواعٌ مُتعددةٌ هما التناص الداخلي والخارجي، وكذلك نجدُ أن للتناص آليات، ونجِدُها في النصوص المتناصة فيما بينها ومن هذه الآليات : (آلية الحوار ، والتَّضمين ، والتلميح ، والإيحاء ... إلخ).

وأما بالنسبة لخطة بحثنا فهي تتكون من المدخل ومطالبٌ ثلاثة، وأما المدخل فتناولنا فيه تعريف النص لغةً واصطلاحاً، وكذلك عرفنا التناص اصطلاحاً، وكذلك تناولنا آليات التناص وأنواعه، وأخيراً عرضنا سيرةَ حياة الشاعر وأهم محطات حياته، فالمطلب الأول الذي جاء بعنوانِ (التناص الديني) تناولنا فيها (التناص الديني) مع نماذج من ديوان الشاعر، وأما المطلب الثاني فجاء بعنوانِ (التناص الأدبي) وفي هذا المطلب بيّنا هذا النوع من أنواع التناص مع تحليل نصوص من ديوان الشاعر مع الأبيات المتناصة معها عند الشعراء الآخرين، والمطلب الثالث كان بعنوان(التناص التاريخي) وكانت حديثنا فيه عن أهم الأحداث التاريخية التي وردت في ديوان الشاعر ودور هذه الأحداث في مسارات النص.

وفي النهاية ختمنا بحثنا بأهم النتائج التي وصلنا إليها من خلال دراستنا والتي من الممكن أن تكون في المستقبل فاتحة لموضوعٌ لبحث آخر.

وتكمن أهمية البحث في التعرف على جذور التناص في الأدب ، ومدى أهمية هذا المصطلح عند الكتاب والقرّاء والباحثين على حدٍ سواء، وكذلك يُساعد في فهم المصطلح وتوضيحه والاستفادة منه في الدراسات المقبلة .

المدخل

التناص – المفهوم والآليات والأنواع :

•مفهوم النص لغةً واصطلاحاً :

لاشك أن اللغة العربية هي لغة غنية بشتى أنواع البلاغة والفصاحة، وأن الأدب العربي هو وجه من وجوه تلك اللغة، وأنّ الباحثين يتسابقون بالغوصِ في أعماقِها، لِكشف تلك الكنوز الموجودة بداخِلها، وأحد هذه الكنوز هو التناص، والذي نجده بِكثرة في النصوص الأدبية، وذلك بسبب تداخل النصوص مع بعضها سواء مع القرآن الكريم أو مع الأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن تداخل النصوص مع الأحداث التاريخية، والحكم، والأمثال، لذا فإنّ التعرف على التناص يتوجّب علينا التعريف بالنصَ أولاً:

•النصُ لغةً : فقد جاءَ في معجم مقاييسِ اللغة تعريف النص فـ ((النون والصاد أصلٌ صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء؛ منهُ قولهم: نص الحديث إلى فلان : رفعهُ إليهِ، والنص في السير، أرفعهُ ، ونصصتُ الرجل : استقصيتُ مسألتهُ عن الشيء حتى تستخرج ما عندِهُ ، وهو القياس ، لأنك تبتغي بلوغ النهاية)) [١] وكذلك يقول ابن منظور بخصوص تعريف النص ((رفعُكَ الشيء ، نصَّ الحديثَ ينُصَّهُ نصَّاً: رفَعَه ، وكل ما أظهر فقد نصَّ)) [٢] ، أما في تاج العروس فنجد أن النص يعني الإسناد ((والنَّصُ، الأسناد إلى (نصَّ الحديثَ) نصهُ نصاً، وكذا نص (إليه) إذا (رفعهُ) الرئيس الأكبر والنصَّ، التوفيق والنصَّ التعيين على شيء ما وكل ذلك مجازٌ في النص ، النص بمعنى الرفع والظهور))[٣] وبذلك يتبين لنا من خلال التعاريف أن للنص لغةً معاني ودلالات عدَّة منها ما يدلُ على الرفع والارتفاع، وكذلك الاسناد والتوفيق والتعين على شيء ما.

•النص اصطلاحاً : الباحثُ في المؤلفاتِ وكتب الكتابِ والمتقدمين الذين لهم دورٌ بارز في مجالِ النص وتعريفاته، نجدُ كمٌ هائل من التعريفاتِ للنص اصطلاحاً ومن هذه التعريفات ما نجده عند جوليا كريستيفيا، إذ تعرفهُ بقولها: ((إن النص ليس مجموعة من الملفوظات النحوية أو اللانحوية إنه كل ما ينصاع للقراءة عبر خاصية الجمع بين مختلف طبقات الدلالة الحاضرة هنا داخل اللسان والعاملة على تحريك ذاكرتهُ التاريخية، وهذا يعني ممارسة مركَّبة يلزم الإمساك بحروفها عبر نظرية للفعل الدال الخصوصي الذي يمارس لعبة داخلها بواسطة اللسان)) [٤] وعلى

وفق هذا التعريف فإن النص ليس ألفاظاً نحوية أو غيرها بل هو عبارة عن الجمع بين أنواع من الطبقات الدلالية عبر ذاكرة الإنسان التاريخية ، ليتولد نص جديد عن طريق الفكر واللسان معاً ، وكذلك النص هو عبارة عن مشاركة ينتجها القارئ من خلال قراءتهُ للنص وتحليله له وكذلك يعطي رأيهُ ويقوم باستنتاجات ، فهي كدورة الحياة للنص ، إذ أن ((النصَّ مفتوح ، يتجه القارئ في عملية مشاركة ، لا مجرَّد استهلاك ، هذه المشاركة لا تضمن قطيعة بين البنية والقراءة ، وإنَّما تعني اندماجها في عملية دلالية واحدة ، فممارسة القراءة إسهام في التأليف)) [٥] فدور القارئ هنا لا يقلُ أهمية عن دور كاتب النص نفسه لأنهما مشاركان في عملية إنتاج النص وإبرازه ، وعلى وفق ذلك فإنّ القارئ هو الذي يحكم على النص سواء بالإيجاب أو عدمهِ ، وإلى ذلك نجد أن النص هو عبارة عن عملية تركيب وبناء من جديد لنصٍ ما عن طريق المتلقي، وذلك كتركيب شيء ما أو كعملية تركيب معقدة تحتاج إلى ذكاء وتركيز وخطوات مدروسة و((النص إذن تركيب وأداء وتقبل أو ملفوظ وتلفظ واستقبال ، غير أن الأمر لا ينتهي عند عملية التَّلقي؛ ذلك أنَّ للمتلقي مع النص حالات متطورة ؛ فللنص شأن عند مباشرته للمرة الأولى ، ثمَّ له شأن آخر عند معاودته ، وشأن ثالث عند اختزانه ، ورابع عند الحديث عنهُ ، وهو في كل مرة كأنما قد صار نصاً جديداً)) [٦] وعند عبدالسلام المسدي فإن النص هو عملية تجديد مستمرة دون توقف عند تلقيه المتلقي لأول مرة ، وله شؤون وحالات عديدة وكأنه هو أيضاً يكتب نصاً جديداً ، وذلك لأنه في مرةً يتلقى النص وفي المرة الثانية يحللهُ حسب فهمه لهُ ومرةً أخرى يتلذذ بهِ ويخزنهُ، وفي النهاية فإنه يجعل النص حديثاً له كي يبهر بهِ سامعيه ، وبذا فإن هذه العملية لا تنتهي بل هي مشتركة بين الكاتب والقارئ .

•التناص اصطلاحاً :

أ. في النقد الغربي : يعد التناص من المفاهيم الحديثة والمعاصرة ، والتي تعود إلى ما بعد البنيوية، إذ ((ظهر مصطلح intertextualite لأول مرة في تاريخ الأدب ، في مقال لجوليا كريستيفيا بعنوان (النص المغلق) عام ١٩٦٦ والذي أُعيدَ نشرهُ ضمن كِتابها (سيميوتيكا) عام ١٩٦٩)) [٧] وقد عرفت التناص ((بأنهُ التقاطع داخل نص لتعبير مأخوذ من نصوص أخرى وكل نص هو امتصاص لنص آخر أو تحويل عنهُ)) [٨] وكذلك شبهتها ب ((فُسيفُساء لا متجانسة من النصوص)) [٩] أي أن النص يقوم بامتصاص نص آخر لتكوين نص جديد ، أو بمثابة عملية التقطيع للنصوص فيما بينها ، وصوَّرتها كأنها عملية زخرفة النصوص بعضها مع بعض من خلال قولها فُسيفُساء وتكون دائماً غير متجانسة مع بعضها ، وأما رولان بارت فمنظورهُ للتناصِ مختلف فهو عندهُ بمثابة اختراق للنص الأصلي، إذ يعرفهُ بأنه ((نسيج من

اقتباسات وإحالات وأصداء من اللغات الثقافية السابقة والمعاصرة التي تخترقهُ بكاملهِ وكل نص هو تناص مع نص آخر ينتمي إلى التناص)) [١٠] فهو يؤكد على أن التناص هو عبارة عن نسيج متداخل من وإحالات واقتباسات تشتمل على الثقافات السابقة، ومما ذكرهُ الناقد الفرنسي جيرار جنيت عن تعريف التناص فإننا نورد قوله : ((هو علاقة الوصف النصي التي تقرن التحليل بالنص المحلل)) [١١] ، أي أن النص هو بمثابة تناص آخر ، كما نلحظ أَنهُ أطلق مصطلح ((النص الجامع ولكن سرعان ما استبدلهُ بالمصطلح الجديد ، وهو المتعاليات النصية معرفاً إياه بأنهُ التواحد اللغوي سواء أكان نسبياً أم كاملاً أم ناقصاً لنص في نص آخر)) [١٢] ، وقد سمى التناص بالنص الجامع أو المصطلح الجديد وبيّن أنه التواحد اللغوي بين النصوص، وهذه التواحد إما أن يكون ناقصاً بين تلك النصوص أو أن يكون كاملاً ، ومن خلال هذه التعاريف السابقة نصل إلى أن ((مفهوم التناص لا يخرج عن كونهِ دخول أي نص ما في علاقة مع نصوص أخرى بصورة ضمنية أو ظاهرة وبوعي من الكاتب أو على العكس من ذلك)) [١٣] ، إذاً فالتناص هو دخول نصوص مع بعضها البعض ، إما بطريقة ضمنية غير ظاهرة، أو بطريقة ظاهرية ، وهذا التداخل ربما يكون بمعرفة الكاتب ، والغاية منه إما أن تكون لغرض جمالي ، أو لحاجة أو هدف يريد الكاتب أن يوصلهُ للقارئ ، أو أن يكون من غير علم الكاتب ودرايته.

ب . التناص في النقد العربي : وبالنسبة للتناص في النقد العربي الحديث فنجد له تعريفات عديدة وقد أُخذت من مصطلح (Intertextualite) الغربي والتي تُرجِمت إلى (التناص) باللغة العربيةِ ، ومن هذه التعريفات ما عرفهُ محمد مفتاح بأن ((التناص هو تعالُق (الدخول في علاقة) نصوص مع نصوص حدثت بكيفيات مختلفة)) [١٤] نجد أن التناص هنا يبيّن قد حدث من خلال كيفيات ربما ليس للكاتب يدٌ فيها ، بل حدثت وهي غير معلوم بها ، وذلك عبر دخول النصوص فيما بينها مكونةً نصاً جديداً، في حين نجد أن تعريف مصطلح التناص عند محمد بنيس مختلف فقد استبدل مصطلح التناص بمصطلحات جديدة هي ((النص الغائب وهجرة النص ، كما أطلق أيضاً مصطلح التداخل النصي ، الذي يحدث نتيجة تداخل نص حاضر مع نصوص غائبة)) [١٥] فقد قامَ باستبدال مصطلح التناص بمصطلحات أخرى منها هجرة النص والتداخل النصي وهو بهذا أعطى للتناص معنى للهجرة بين النصوص وكأن هذه النصوص لها قابلية الحركة ، وكأنها تهاجر فيما بينها عن طريق التداخل مع نصوص أخرى ، وهو عند سعيد يقطين ((مجموع النصوص التي يمكن تقريبها من النص الموجود تحت النص الموجود تحت أعيننا ، أو مجموع النصوص التي نجدُها في ذاكرتنا عند قراءة مقطع مُعين)) [١٦] ويمكن أن

تكون مجموعة من النصوص حاضرة ومحفورة في ذكرياتنا أو ذاكرتنا أو في اللاوعي التي خُزنت عبر سنين عُمرنا فعند قراءتنا لتلك النصوص نذكرها ونجدها حاضرة ، والتعالق النصي (التناص) ((هو علاقة نص بآخر حاضر بشكل معلن ومهم)) [١٧] فالعلاقة بين النصوص هنا معلنة وهي ظاهرة للعيان ، والنص هنا حاضر ، وقام بالتداخل مع نص آخر واخترقه ، ويمكن أن نعد التناص بمثابة ((أحد مميزات النص الرئيسة التي تحيل على نصوص أخرى سابقة عليها أو معاصرة لها وتتقاطع داخل النص لتغير قولاً مأخوذاً من نصوص أخرى ، والعمل التناصي هو تحويل واقتطاع، أي هو التفاعل النصي داخل النص الواحد ، وهذا دليل على الكيفية التي يقوم بها النص بقراءة التاريخ والمشاركة والاندماج فيهِ ، ذلك أن النص هو نقطة جامعة لمصادر متعددة)) [١٨] وكون عملية التناص اقتطاع أو تحويل في النص الواحد ، وتعد هاتان العمليتان إشارة واضحة عن كيفية المشاركة والاندماج وكذلك قراءة التاريخ داخل النص ، ومن الجدير بالذكر ((أن الذي يمكن أن يحملهُ التناص ، بمفهومهِ الدقيق والمتداول نقدياً هو أن النص تتكون من مجموع ما يحمله خيال الكاتب أو الشاعر من رؤيا أو أفكار، أو بوصف النص مؤلفاً من مجموع من رؤى التناص)) [١٩] ولعل أهم ما توصلنا إليه أن التعالق النصي هو عبارة عن صياغة جديدة لنص كان موجوداً من خلال تلك الاختراقات ، والتداخل من قبل نص مع نص آخر ، مكوناً صورة أدبية جميلة ، لها معنى آخر سواء إن علم الكاتب بذلك أو لم يعلم ، وهي كذلك ربما تتكون عن طريق قراءتنا لعبارة أو كتاب أو قصيدة ما فنرجع بذاكرتنا ونجد أن هناك ترابط بين نص الكاتب وما هو موجود في مخزون ذكرياتنا ، وبهذا يتكون نص آخر جديد.

●آليات التناص وأنواعه :

للتناص آليات عديدة ، يعتمد الكاتب عليها في عملهِ الفني ومن هذه الآليات:

١.**آلية الاجترار** : والمقصود بها ((تكرار النص الغائب من دون تغيير أو تحوير وهذا القانون يسهم في (مسخ النص الغائب) لأنهُ لم يطورهُ ولم يتجاوزهُ بإعادتهِ كما هو أو مع إجراء تغيير طفيف لا يمس جوهرهُ)) [٢٠] فهو فقط تكرار للنص الذي أخذه ولم يقم بأي تغييرات عليه ، بل ربما كانت تغييراً طفيفاً وصغيراً جداً .

٢.**آلية الامتصاص** : في هذا القانون نجد علاقة التفاعل والتأثير والتأثر بين النصين و ((يمتاز هذا القانون بآلية الدراسة القصدية والواعية للنص السابق وامتصاص وهضم ما يدعم ويفعل النص اللاحق ، ويكون هذا النص السابق بمثابة المواد الخام للنص اللاحق ، مما يجعل من هذه الآلية فعلاً جمالياً يضفي بُعداً إبداعياً على كلا النصين)) [٢١] كما أن البناء أو المعامل

تحتاج إلى المواد الخام ، وهنا نجد أن النص السابق هو المادة الخامة الضرورية لبناء النص الجديد ويعطيه إطلالة وجمال جديد .

٣.**آلية التناص الحواري** : ونلمح فيها أن الكاتب أو المبدع في هذه الآلية يقوم بتفجير ينابيع الإبداع ، الذي يكمن بداخلهِ عن طريق الكتابة و((تعد طريقة الحوار من أرقى مستويات التعامل في النص المتعالي والغائب حيث يفجر الشاعر فيه مكبوتاتهُ وذواتهُ ويعيد كتابتهُ على نحو جديد وفق كفاءة فنية عالية ، ذلك لأن التناص الحواري هو أعلى مرحلة من مراحل القراءة النص الغائب الذي يعتمد النقد المؤسس على أرضية عملية صلبة تحطم مظاهر الاستلاب مهما كان نوعهُ وشكلهُ وحجمهُ)) [٢٢] وبذلك يعد التناص الحواري مرحلة جديدة ، إذ نجد فيها أن النقد يعتمد فيها على تكسير مراحل الاستلاب أياً كانت مظاهرهُ .

٤.**آلية الاقتباس** : والمقصود بهِ ((أن يأخذ المبدع من القرآن والسنة ويدرجهُ في كلامه بطريقة صريحة أو غير صريحة)) [٢٣] أي أن الاقتباس يقوم على الأخذ من آيات القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ووضعها في النصوص الإبداعية ، وتكون إما بطريقة صريحة أو غير صريحة .

٥.**آلية الإيجاز** : وهي ((عمليةٌ تعتمدُ على التركيزِ والاختصارِ وتدعى (الإحالة المحضة) وهي تحتاج إلى الشرح والتوضيح لِيدركها المتلقي العادي، ولذلك نجد شروحاً لبعض القصائد التي تحتوي على هذه الإحالات ، اذ يذكُر الشاعر فيها الأوصاف المتناهية في الشهرة والحسن أو الأوصاف المتناهية في الشهرةِ والقبح)) [٢٤] ومن هنا نجدُ أن من سمات الإيجاز هي الاختصار أي توصيل المعلومات للمتلقي بأقل قدر من الاختصار، دون التطرق إلى التفاصيل الطويلة المملة.

٦.**آلية التضمين** : وهي عملية استبدال يقوم بها الشاعر بين شعره وشعر غيره من الشعراء و((يحدث عندما يستعين المبدع بالنص الغائب لإحداث التأثير النفسي وإبلاغ المطلوب، ويتم ذلك عندما يقتطع الشاعر شطراً أو بيتاً كاملاً أو أكثر من شعر غيرهِ ، ويضمن شعره بلفظهِ ومعناه)) [٢٥] والتضمين يحدث لا شعورياً ، بل إن المبدع على دراية كاملة بها، إذ يقوم بوضع أو تضمين كلمات او شطر من بيتٍ لِشاعرٍ آخر ويضيفها في قصيدته، والغرض من ذلك هو التأثير النفسي والشعوري الذي يريدهُ المبدع .

٧.**آلية التلميح** : وفي التلميح نجد التأكيد على ((الجانب التحسيني ، ويعتمد على صدور إشارات في النص الحاضر إلى النص الغائب (السابق) وهذه إشارات ترتد إلى قصة أو مثل أو

شعر)) [٢٦] ونجد في هذه الآلية إشارات بين النصين هما النص الحاضر والنص الغائب ، والغرض منهُ هو جعل العمل الفني أكثر جودةً وتحسيناً .

•أنواع التناص :

من خلال بحثنا عن التناص والغوص فيه ، ومطالعاتنا لمصادره وجدنا أنه ينقسمُ على عدَّة أنواع ؛ منها التناص الخارجي والداخلي ، والشعوري واللاشعوري ، وكذلك التناص الشكلي والمضمون ، وسوف نوضح كل واحدة على حدا ، ونعني بالتناص الداخلي ((هو حوار يتجلى في (توالد) النص و(تناسلهُ) وتناقش فيه : الكلمات المفاتيح أو المحاور ، والجمل المنطلقات والاهداف ، والحوارات المباشرة و غير المباشرة فهو إعادة إنتاج سابق ، في حدود من الحرية))[٢٧] أي أن التناص الداخلي هو بمثابة عملية الولادة أو شبيه بها ، ولكن ولادة نص جديد ، وتتم هذه العملية من خلال الجمل والكلمات ، وكذلك الحوار والأهداف كي يأتي بنص جديد من رحم النص السابق ، أو هو((علاقة نصوص الكاتب أو(الشاعر) اللاحقة بالسابقة)) [٢٨] فالمبدع سواء كان شاعراً أم كاتباً ، سوف تكون هناك علاقة داخلية بين نصوصهِ السابقة واللاحقة ، ويتمثل ((في تقاطع النصوص أو تداخلها فيما بينها ، فالمبدع أو الكاتب يكتب برموز وأسلوب خاص بهِ وعند كتابتهِ لنصهِ المتوالد من جديد فعندئذ يقوم بإعادة بعض من التي سبق وأن استخدمها في نتاجاتهِ السابقة كي يوظفها في عملهِ اللاحق ، وهو بذلك يكون يعيد ويحاكي ويقلد آثارهِ السابقة)) [٢٩] وبذلك نجد أن التناص الداخلي (الذاتي) هي عملية إعادة الكاتب ، إعادة حوار أو رموز بأسلوبه الخاص ، وكذلك جمله أو أبيات من قصائدهِ السابقة .

وفيما يخص التناص الخارجي ((فهو حوار بين نصَّ ونصوص أخرى متعددة المصادر والوظائف والمستويات)) [٣٠] فما يقصد بالتناص الخارجي هو أن للنص وظائف ومصادر مختلفة مع النصوص الأخرى ، ونستطيع وصفهُ أيضاً ((بتقاطع أو تداخل فيما بين نص المبدع ونصوص غيره من الكتاب المعاصرين له أو من عصور سابقة)) [٣١] أي أنّ الكاتب يخلط أو يقوم بعملية الخلط بين نصوص الذين سبقوه ، ونصه الحالي الذي هو بصدد كتابتهِ ، وذلك كي يعطي معانٍ وجمالية أعمق لِنصه ، ومن مسمياته الأخرى ((التناص الفضائي (الخارجي))) [٣٢]، ومن أنواع التناص الأخرى ، التناص الشكلي والضمني ، وهو أن ((يكون هذا التناص على مستوى المضمون أي يمكن للنص أن يحمل في مضمونه آخر)) [٣٣] ونجد أن هذا النوع من أنواع التناص يكون في مستوى النص ، ويمكن أن يحمل في طياتهِ مضامين أخرى ، بينما نجد العكس على مستوى التناص الشكلي فهو ((يقف على العكس من التناص المضموني ، فهو هنا يشير أو يشتغل على الدوال كأساس في الكشف عن التناص ، بمعنى أنهُ يكشف عن التناص

من خلال البنى السطحية للنص ، أو التكوين الظاهر من خلال العناصر والعلاقات الرابطة فيما بينها وتوزيعها على الإنشاء التكويني بهيئتهِ الظاهرة)) [٣٤] فالتناص الشكلي هو الكشف ، وذلك الكشف يكون عن طريق البنية السطحية لِنصٍ ما ، أو يكون من خلال العلاقات التي تربط عناصر النص مع بعضها البعض ، و((من الممكن أن يتداخل التناصان المضموني والشكلي معاً ، عندما يتحقق التناص المضموني المتداول ، بين نصين منحدرين من حقلين مختلفين أجناساً أو فنياً))[٣٥] فتداخل التناصين الضمني والشكلي قد يحدث ، ولكن بشرط أن يكون بين نصين مختلفين فنياً ، والسؤال الذي يطرح نفسه هل تكون التناص في الشكلي أو الضمني ، والجواب أنه ((في كليهما لأن الشاعر يعيد (في المضمون) إنتاج ما تقدمه وعاصره من نصوص مكتوبة وغير مكتوبة ، أي ينتقي منها صوراً أو مواقف أو تعابير، ولكن لا مضمون خارج الشكل والشكل هو المتحكم في المتناص)) [٣٦] ونفهم هنا أنه لا يمكن للتناص أن تحدث في إحداهما أي (المضمون والشكل) بل لابد أن يكون في كليهما، لأن الكاتب يقوم بإعادة ما أنتجهُ في المضمون من عبارات وأفكار وصور، ولهذا يقع في حدود الشكلي وليس خارجه.

أما التناص الظاهر(الشعوري) فـ((يدخل ضمنه الاقتباس والتضمين ويسمى أيضاً التناص الواعي أو الشعوري ... والتناص اللاشعوري : (تناص الخفاء) ويكون فيه المؤلف غير واعٍ بحضور نص في النص الذي يكتبه)) [٣٧] وربما يكون المبدع أو الكاتب واعٍ بما أخذه من نصوص واقتبسهُ في نصهُ الأصلي ، وقد يكون غير واعٍ بذلك تماماً ، بل فقط حدث ذلك التناص من خلال توارد الخواطر فقط .

•سيرة الشاعر وحياتهُ [٣٨] :

هو توفيق هلال أحمد آل ناصر الجبوري ، ولد في قضاء المقدادية – محافظة ديالى عام ١٩٧٩، أكمل الدراسة الابتدائية في مدرسة البيروني الواقعة في المقدادية – ديالى والدراسة المتوسطة في مدرسة المنصور الواقعة في القضاء نفسه، وأما عن الدراسة الاعدادية فكانت في إعدادية المقدادية للبنين الواقعة في ذات القضاء الذي ولد فيه وترعرع ، حصل على شهادة البكالوريوس عام ٢٠٠٠ من جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية . ولم يكتفِ بذلك بل حصل على شهادة الماجستير أيضاً في اختصاص اللغة والنحو وذلك في العام ٢٠٠٤ في جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية ، ثم تقدم لدراسة الدكتوراه حتى حصل عليها في عام ٢٠١٢ في الجامعة العراقية – كلية الآداب – قسم اللغة العربية ، وارتقى في الألقاب العلمية حتى حصل على لقب أستاذ الدكتور بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١١ من جامعة كركوك – كلية الآداب – قسم اللغة العربية .

أصبح تدريسياً في جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية عام ٢٠٠٦– ٢٠١٥. ثم نقل إلى جامعة كركوك – كلية الآداب – قسم اللغة العربية عام ٢٠١٥ ومازال مستمراً .

ولديه عدد من الإصدارات الأدبية ، هي :

١.هذا من فرط حبِّي ، مجموعة شعرية ، ط١ ، المؤسسة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٤١– ٢٠٢٠ .

٢.أضرب بعصاك الشعر ، مجموعة شعرية ، شركة M.M.E..A.D . للطبع والنشر والتوزيع (مطبوعات محمد دحروج مصر) ، ط١ ، ٢٠٢٢ .

٣.مرحباً ، مجموعة شعرية ، شركة .M.M.E.A.D . للطبع والنشر والتوزيع (مطبوعات محمد دحروج) مصر ، ط١ ، ٢٠٢٢ .

٤.ما دُمت حياً ، مجموعة شعرية ، شركة .M.M.E.A.D .للطبع والنشر والتوزيع (مطبوعات محمد دحروج) مصر ، ط١ ، ٢٠٢٢ .

٥.براءة النغم ، شِعر في أدب الطفولة ، مجموعة شعرية ، ط١ ، المؤسسة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، ١٤٤١– ٢٠٢٠ .

٦.هاء الثمانية ، مجموعة شعرية ، شركة .M.M.E.A.D . للطبع والنشر التوزيع (مطبوعات محمد دحروج) مصر ، ط١ ، ٢٠٢٣ .

٧.العاشرة ليلاً ، مجموعة شعرية ، شركة .M.M.E.A.D للطبع والنشر والتوزيع (مطبوعات محمد دحروج) مصر ، ط١ ، ٢٠٢٣ .

خامساً : الاصدارات العلمية واللغوية .

أ. مُعجم القاضي عياض ، شركة .M.M.E.A.D . للطبع والنشر والتوزيع (مطبوعات محمد دحروج) ، مصر ، ط١ ، ٢٠٢٢ .

ب. مُعجم الأمثال في مجمع الأمثال ، في طور التأليف .

البحوث الأكاديمية :

- مجموعة بحوث شعرية منشورة في مجلات علمية محكمة .
- عضو في اتحاد ادباء كركوك .

المطلب الأول : التناص الأدبي:

وهو النوع الثاني من أنواع التناص في بحثنا، ونتناول فيهِ التعالق النصي بين الأبيات وقصائد الشاعر مع قصائد وشعراء الآخرين ، وكذلك مع الأمثال والقصص والحكايات .

ومن النماذج الشعرية عند الشاعر توفيق آل ناصر قوله :

قفْ سندبادُ

فتطوافي بلا هدفٍ

ضيّعْتُ قافلتي في تيهِ اسفاري

الأربعونَ علي بابا ....

مغارتهم ...

تاهت مع التيهِ [٣٩]

إذ نلمح التعالق النصي هنا بين قصيدة الشاعر والحكاية الشعبية ((علي بابا واللصوص الأربعون))[٤٠] والتي نجدُها في حكايات ألف ليلة وليلة ، والتي ترويها شهرزاد، وهذه الحكاية تتحدث عن البطل علي بابا مع أربعين لصاً ، فالشاعر هنا اعتمد على حكاية خيالية لوصف حالته النفسية، ويوضح لنا كيف أن حياتهُ باتت بلا هدفٍ أو خططِ يعيش من أجلها ، بل يذهبُ إلى أبعد من ذلك ، إذ يذكر أنهُ أضاعَ قافلته برمتها ، وهنا بيّن الشاعر يأسهُ من الحياة وإلى حالة الضياع والكآبة التي وصل إليها ، فاتكأ على هذه القصة كي يصف واقع حاله ، والتناص هنا هو تناص أدبي بحت بين حكاية ألف ليلة وليلة وقصيدة الشاعر ، وأما الآلية التي اعتمدها الشاعر هنا هي آلية التلميح ، فهو من خلال أحداث الحكاية يلمّح إلى ما يجري في حياتهِ .

ومنه أيضاً قول الشاعر :

وقافلتي

تسيرُ على الهُوَيْنا

وما التَفتَتْ لكلبٍ او نباحِ

ولي هدفٌ إلى العلياءُ ويمضي

ولم يذهبْ

بأدراج الرياحِ [٤١]

إذ نلمح التعالق النصي هنا بين القصيدة والمثل الشعبي العربي الدارج ((الكلابُ تنبحُ والقافلةُ تسير)) [٤٢] وهي حكمة عربية مشهورة بين الناس، ويقال أنها منسوبة للإمام الشافعي (رحِمهُ الله) ، ومعنى هذه الحكمة أن الإنسان في حياتهِ اليومية سوف يتعرض لشتى الأنواع من السخرية والكلام الجارح من المقابل، وهذا ما يواجهه الإنسان الناجح في حياته ، ونجدُ الشاعر في هذه القصيدة أكثر تفاؤلاً عما هو في القصائد التي سبقتها لأنه يرد على الأعوان والحساد ومريضي الأنفس ممن يوجهون كلام التجريح والإساءة للتقليل من شأنهِ أو قيمته الشخصية ، فضلاً عن

التقليل من قيمة الإنجازات التي حققها، ويصف الشاعر هذه المحاولات من قبل المسيئين بأنها أشبه بـ (نباح الكلاب)، فكيفما يكون نباح الكلاب غير مضر لأحد سوى للكلاب نفسها فهو – أي سينهك طاقة أصحابها – فكذلك المسيئين فهم مهما حاولوا فإن هذه المحاولات لا تعد أن تكون محاولات بائسة لا تثمر شيئاً ابداً ، وهو ماضٍ إلى ما يريدُ دون رجعة؛ ونوع التناص هنا هو تناص الأدبي ، والآلية التي اعتمدها الشاعر هي آلية الامتصاص، إذ تعتمد هذه الآلية على الدراسة الواعية للنص السابق بما يدعم النص اللاحق ويهضمه، وهذا ما وجدناه في كلا النصين ، فكان النص السابق مادة خام بالنسبة للنص اللاحق .

ومن النماذج الأخرى على التناص الأدبي قول الشاعر :

وأخْلطْ كما شئت

من كُلِّ بلا نسقٍ

مثل الربابِ

ونَحنُ الخلُّ والزيتُ

غريل كما شئت

فالغِرْبالُ منخرِمٌ

يتسّاقطون وقبلاً يختفي الصوتُ (٤٣)

فالتعالق النصي في هذا النص الشعري يشير إلى قصيدة الشاعر العباسي (بشار بن برد) التي يقول فيها :

ربابُ ربّــةُ الـــــبَيتِ تصب الخلَّ في الزيتِ (٤٤)

فالشاعر العباسي كان يتحدث عن رباب (التي كانت ربة بيت) وكانت تخلط الخل بالزيت ، وهذا البيت فيه نوع من السخرية ، وتدل على عدم الانتظام ، أو أن ربة البيت لا تدير أمور بيتها بشكل جيد وعلى أكمل وجه، وأما عند (توفيق آل ناصر) فالخلط هنا مختلف، فهو يتحدث عن الموت وعن ملك الموت عزرائيل (عليه السلام) ، فهو يصور لنا صورة الموت وكيف أن الموت لا يفرّق بين الشاب والمتقدم في السن ، وبين الفقير والغني ، وبين التقي الورع ومن لا يخاف الله، صورة الموت التي رسمها هي كالخلط بين كل شيء دون تفرقة وبلا نسق ، وقد شبه البشر كالخل والزيت الذي خلطته (رباب) ، فالخلط هنا بين الأبيض والأسود ، والمسلم والمسيحي ، والشرقي والغربي ، فالموت يأخذهم واحداً تلو الآخر ويسقط أصواتهم، وقد وظّف الشاعر في هذا البيت آلية (التضمين)، إذ استعمل الشاعر النص الغائب للإبلاغ عن حالة الموت وصورته .

ومنه أيضاً قول الشاعر :

ولا تكْسلْ

إذا حان الحصادُ

ورَدِّدْ ((تؤخذ الدنيا غِلاباً)) (٤٥)

إذ نجد أن الشاعر في هذا البيت الشعري قد اعتمد على آلية الاجترار ، إذ قام بتوظيف البيت الشعري ((تؤخذ الدنيا غلاباً)) (٤٦)من الشاعر احمد شوقي دون تغيير أو تحوير، ومن غير تكرار ، فالشاعران هنا يتحدثان عن أن على الإنسان أن يسعى ولا يتكاسل ، بل عليهِ ان يأخذ زمام الأمور بيدهِ ، ولا يتركهُ للصدف، فالحياةُ قصيرة على هذه الارض وهي سويعات، وليس على الإنسان الجلوس والتمني، بل عليهِ بالكد والجد وبذل الجهود، فهما هنا – أي الشاعران – يحثان الأجيال القادمة إلى شحذ الهمة لبلوغ القمة، والغلبةُ لمن اجتهد وتعبَ فقد أخذ نصيبه بالكامل كما يريدهُ هو ، وأما الحصاد فيقصد بهِ ما يحصد به الإنسان من راحة البال والحياة الكريمة.

المطلب الثاني : التناص الديني:

التناص الديني هو تداخل النصوص الأدبية سواء كانت شعرية أو نثرية مع القرآن الكريم ، أو الأحاديث النبوية الشريفة ، أو مع نصوص من التوراة والإنجيل ، أو مع نصوص من الديانات والمعتقدات الأخرى :

أ–التناص مع القرآن الكريم : حيث نبدأ بعنوانِ ديوان توفيق آل ناصر الشعري ، فنجد أن العنوان في ديوان (اضرب بعصاك الشعر) هو تناص ديني مأخوذ من القرآن الكريم ، إذ اقتبسهُ الشاعر من الآية الكريمة : ﴿ **فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ** ﴾ (٤٧) عندما ضرب نبيُنا موسى (عليه السلام) البحر بعصاه فانشق وعبر منه قوم موسى (عليه السلام) إلى بر الأمان ، فالشاعر هنا يقصد باقتباسهِ العنوان من الآية الكريمة ، أنهُ أيضاً بضربهِ الشعر تخرج جميع ما لديهِ من أفكار وصور شعرية جميلة ، فضلاً عن المعاني والإلهام الشعري ، والتخيلات ، وجميع ما يمتلكهُ وما جمعهُ من خبرات وظفها في ديوانه الشعري ، والتناص هنا تناص ناقص ، لأن الشاعر قد أخذ جزءاً من آية كريمة ووظفها في عنوان ديوانهِ ، وأن أخذ الشاعر للعنوان من القرآن الكريم هو من آليات التناص وتسمى هذه الآلية الـ (اقتباس) والذي يعني أن الكاتب يقوم باقتباس نصه من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة ، وهذا ما نجدهُ بكل وضوح عند الشاعر من خلال اقتباسهِ العنوان من الآية القرآنية الكريمة السابقة .

وفي النص الشعري التالي نجد التناص من القرآن الكريم ماثلاً، إذ يقول الشاعر من قصيدة (مهلاً أيها الآه) :

لو كان للنهرِ روحٌ فيهِ

(مُبْصِرةٌ) باصرةٌ

لأختار مجراهُ

لكنْ

قدّر اللهُ (٤٨)

إذ نجدُ الشاعرَ قد اقتبس كلمة (مبصرة) من القرآن الكريم في قولهُ تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ (٤٩)، فكلمتا (مبصرة وباصرة) تعنيان البصيرةَ ، أي النظر إلى الشيء ، والملحوظة ، ورؤية الأشياء بوضوح وبشكل تام ، دون وجود أي من الموانع التي تمنع تلك الرؤية ، كرؤية الأشياء في وضح النهار ، فإننا في النهارِ لا نحتاجُ إلى مصدرٍ للضوءِ؛ لأن الشمس ساطعة ونرى من خلال ضوئها كل شيء بوضوح تام ، فقصد الشاعر هنا لو كان للنهرِ أعيُن تبصر أمامها وطرُقاتها ، لاختارت هي طريقها الذي تسلكُه ، وبمحضِ إرادتها ، ودون مساعدة من أحد ، ولكنها تسيرُ بمشيئة الله سبحانه وتعالى من مكانٍ إلى مكانٍ آخر ، وهنا نجد أن الشاعرَ ينبه القارئ إلى أن يختار مصيرهُ ويرسُم لِحياته طريقاً بيديه دون أن يسمح لأحد بالدخولِ في حياتهِ ، لأن الإنسان هو مسؤول عن حياته ، وعليه أن يكون باصراً بها ويرى كل شيء دون أن تأخذه لحظة ندم ، فالتناص هنا هو تناص ناقص لأن الشاعر أخذ كلمة واحدة من آية كريمة ووظفها في قصيدتهِ ، والآلية التي اعتمدها الشاعر هي آلية الاقتباس ، إذ اقتبس كلمة من آية الكريمة ووظفها في قصيدتهِ .

وفي قصيدة (صَفْعُ التجارب) نجد الأمر ذاته إذ يوظف الشاعر مفردة قرآنية ، إذ يقول :

نحتاج معْجزةً شَعْوا ...

تَبُسُّ لنا

مَن كان يُلْجمُنا

في ريحها بَسّا (٥٠)

إن كلمة (تَبُسُّ) هي كلمة مأخوذة من الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ (٥١) ، فكلمة (تَبُسّ) تعني تفتت الشيء أي تجعلهُ كالدقيقِ منشوراً بحيثُ تكون على هيأة أو شكل لا يستطيع أحد جمع شمله من جديد أو جعلهُ على هيأتهُ قبل التفتيت، وهي تهديد لِشخص ما أو لشيء ما قد زاد ضررهُ عن حده ، أو أنه يحتاج لعقوبة شديدة وصارمة كي تعود إلى رُشدها أو توقفه عند حده .

ففي القصيدة نجد أن الشاعر قد عبّر عن قلة حيلته ، وعدم مقدرته ، وبأنه يحتاج إلى معجزة، وتكون المعجزة شعواء ، أي عنيفة وكأنها حرب شعواء بحيث تَبُسّ هذه المعجزة وتفتت من كانوا يقفونَ في طريقنا ، كي لا نصل إلى الأهداف التي خططناها لحياتنا ، وكلمة (تَبُسّ) هي تناص ناقص ، وهي كذلك اقتباس لأنها مأخوذة فقط من كلمة واحدة من الآية الكريمة ، ولم يأخذ آية كريمة بأكملها .

ومن بين النصوص الأخرى قول الشاعر :

إذا مارتْ بنا سبعٌ شِدادُ

بعينِ حقيقةٍ عاينْ وفرْزنْ

إذا في العين قد ذُرّ الرّمادُ

ومَيّزْ بين أصليّ وزَيْفِ (٥٢)

فالتناصُ هنا قول الشاعر (إذا مارتْ بنا سبعٌ شِدادُ) ، إذاقتبس قوله هذا من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ (٥٣) ففي الآية الكريمة نجدُ أن نبي الله يوسف قد فسر رؤياه على أنها تأتي سبع سنين عجاف لا يجد الناس فيها ما يأكلون، أي تُصيبهم حالة من الهلع والخوف ، وأما في القصيدة فنجد أن الشاعر بدأ بـ (إذا) الفجائية وكأن الشاعر يقول ويوضح لنا ، إذا مرت بنا سنيناً خلط فيها بين الحقيقة والزيف ، والتشويش بين الحق والباطل ، ففي ذلك اليوم وجب علينا أن نرى الواقع بعين الواقع دون انحياز أو تعاطف لأحد، أو عرق أو مكان ، ففي كثير من الأحيان يتغير الواقع أمامنا عن طريق وسائل الإعلام ، وفي هذه الحالة علينا أن نكون حريصين ، يقظين ، واعين لما يجري في محيطنا ، ونميز بين الأصيل المميز والمزيف والوهمي الهلامي ، والآلية التي اعتمدها الشاعر هنا هي الاقتباس ، والتناص هنا تناص ناقص ، لأنه لم يأخذ آية كاملةً بل أخذ جزءاً منها .

ومنه أيضاً قول الشاعر من قصيدة (قلْ لي) ، إذ يقول :

هل في قلب(ي) ك نبْضٌ

هل كانت نفس(ي) ك

لوّامةْ ؟

قل لي :

هل صلّيْت الفجْرَ وكم

ليلاً فضلتْ قيامهْ ؟ (٥٤)

إذ اقتبس الشاعر قصيدتهُ من سورة (القيامة) وذلك من قوله تعالى: ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾[٥٥] ، والنفس اللوامة هي النفس التي اقترفت الذنوب والسيئات ، فهي ستلوم نفسها على تلك الذنوب وتتحسر لما فعلته ، لهذا تقرر التوبة ، وتبتعد عن السيئات والمعاصي ، وهي نفس طيبة تطلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى .

والشاعر هنا يسأل نفسه ، وربما أن هذا السؤال يدل على أن الشاعر كان في غفلة من حياته بعيداً عن الدين، وعن الله سبحانه وتعالى ، بعيداً عن عباداته اليومية ، لهذا فقد نهض من غفلته هذه ويسأل هل نفسي كانت لوامة ؟ ويبدأ بلوم نفسه ومخاطبتها بقوله : هل صليت الفجر ؟ وهل قمت الليل ؟ وهل قرأت القرآن ؟ وهل صمت رمضان ؟ وهل فكرت في الحج أو العمرة إلى بيت الله الحرام ؟ وهل قرأت أذكار الصباح والمساء ؟ وما نلحظهُ في هذه الأبيات الشعرية أن اليقظة الدينية قد تحركت ، وهذه الأبيات من التناص الناقص ، وهي اقتباس من القرآن الكريم .

ب-**التناص مع الحديث النبوي الشريف :**

ومن أدق الأمثلة على التناص مع الحديث النبوي الشريق قول الشاعر :

في كل حالكةٍ يعلو بها الهَرَجُ
إن تُحسن الظنّ
في ربّ تلوذ بهِ
أنجاك من فتَنٍ
غصّتْ بمن يلِجُ [٥٦]

فالتعالق النصي هنا هو تناص ديني ، بين قول الشاعر ، مع حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي يتحدث فيها عن الحسن الظن باللهِ عز وجل ، عن جابر بن عبدالله الانصاري – رضي الله عنهما – أنهُ سمِع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل موتهِ بثلاثة أيام يقول ((**لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إلاَّ وهو يُحِسنُ الظَّنَّ باللّه عزَّ وجلَّ**)) [٥٧] حديث نبينا (صلى الله عليه وسلم) يتحدث عن حُسن الظن بالله تعالى ، وفي جميع الاحوال ، والسبب لأن الله بيده الامر كله وهو يعلم الغيب ، وهو على كل شيء قدير ، فحسن ظننا بهِ يعدُ من ابرز مراتب الايمان ، وقوة عقيدتنا ، والشاعر اقتبس أبياته من هذا الحديث الشريف ، نجده يتحدث عن حالكة سواء ظلام حالك ام مشاكل وهموم الحياة ، والتي يمُر بالإنسان ويعكر صفوةَ حياتهُ ، ويعرضهُ للهرج والقيل والقال ، وعند ذلك يوضح لنا ويشجعنا على ان نضع حُسن الظَّن نصبا أعيُننا ونفر الى الله ونلوذ بهِ ، ونسلم انفسنا بين يديَّهِ الكريمتان ، وذلك لأنه سبحانه قد امدنا بالقوة ونجانا من فتنَ ومأسي التي كنا نعتقد أنها لا تنتهي .

المطلب الثالث : التناص التاريخي:

ويقصد بهِ أن يقوم الكاتب بإدراج أحداث تاريخية مهمة ومشهورة في عملهِ الفني، والتعالق النصي هنا حدث نتيجة الاختلاط بين التاريخ والأدب، ونجد التناص التاريخي ماثلاً في قول الشاعر:

لعلْ في الشرَّ خيراً

قد تطيبُ بهِ

وعَلَّ في الشرَّ خَيراً

في السماء سما (٥٨)

إذ نلمح التناص التاريخي هنا قد حدث بين النص الشعري والحدث التاريخي المهم المشهورة بـ (لعل الخير يكمن في الشرِ) وهي قصة (الإمام مالك بن أنس) ، والقصة هي شاباً أراد أن يتزوج فوضع في أحلامهِ امرأة بيضاء تسر الناضرين ، وعندما تزوج وكشف عن وجه زوجته وجدها سوداء ، فهجرها واستمر الهجران بعد ذلك فلما استشعرت زوجته ذهبت إليه وقالت له يا مالك لعل الخير يكمن في الشر)) (٥٩) ، إن الشاعر قام بتوظيف الحدث التاريخي في قصيدته وبيّن فيها أن الشر ليس كله شر بحت ، بل ربما يوجد فيه من الخير ونحن لا نعلم ، وأن ما نراهُ شراً وبلاءً فهو الخير من عند الله (عز وجل) ، ولكن علينا أن نكتشف هذا الخير الكامن فيه ، ونوع التناص هنا التناص الكامل ، لأن الشاعر أخذ عنوان الحدث التاريخي كما هو دون نقص أو تغيير، وأن الآلية التي استعملها هي آلية الإيجاز، والسبب افي ذلك أن في الحياة أحداثٌ كثيرة وطويلة في الوقت نفسه تمر على الإنسان، ويعتقد بنو آدم أن ما حدث لهم هي نهاية الحياة بسبب مرارة هذه الأحداث وطول مدة المعاناة التي يعانيها ، وهو بسبب قصر نظرهِ يعد شراً وبلاءً ، ولكن بعد أن ينقشع الظلام الذي دام لشهور أو لسنين، حينها يدرك أن ما مر بهِ لم يكن سوى خير من عند الله، ولهذا فقد استعمل آلية الإيجاز لاختصاره أحداث السنين في جملة واحدة وهي جملة (لعل الخير يكمن في الشر) .

الخاتمة :

من خلال دراستنا على ديوان (اضرب بعصاك الشعر) لتوفيق آل ناصر ، وصلنا إلى الاستنتاجات الاتية:

١.التعالق النصي مصطلح أدبي بحت ، لا يمكن تغافلهُ أو تنحيته جانباً وبالأخص في الدراسات الأدبية الحديثة ، وذلك لأن جلَّ الأعمال الادبية الحديثة نجدُها متداخلة مع آيات قرآنية ،

وأحاديث نبوية شريفة، فضلاً عن تداخلها مع الحكم والأمثال والنصوص الشعرية للشعراء الآخرين.

٢.ورد التناص الأدبي في ديوان الشاعر بكثرة، والسبب في ذلك كون الشاعر مُلم بالشعرِ وبالدواوين الشعرية الأخرى، وهذا ما جعل التناص الادبي ينتشر كثيراً في ديوانهِ.

٣.أما التناص الديني ، فورد بشكل أقل مما هو في التناص الأدبي ، واشتمل هذا النوع من التناص على آيات من القرآن الكريم ، وأحاديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ويحث القارئ من خلالها إلى العمل الصالحِ ، والصبرِ ، وعبادة اللهِ على أكمل وجه ، وكذلك حُسن الظن باللهِ عز وجل .

٤.نجدُ قلة اهتمام الشاعر بالتناص التاريخي ، فقد وجدنا حدثاً تاريخياً واحداً فقط تحدث عنها ، والسبب هو كون علم التاريخ بعيد عن الاختصاص الأكاديمي للشاعر هذا اولاً ، وكون ديوانه يميلُ للعاطفةِ والحكمةِ، أكثر من ميله للتاريخ، وذلك ما اكتشفناها من خلال بحثنا في الديوان ، ونجدُ فيها كثرة الحكم والأشعار ، وكذلك الأحداث التاريخية هي أحداث بعيدة عن العاطفة، فهي سرد للأحداث ، وهذا ثانياً .

٥.إن شخصية الشاعر هي شخصية متدينة ، ومتعلقة بالدين الإسلامي الحنيف، وكذلك غلبة الطابع الطابع الديني عليهِ ، فكان هذا سبباً لِورود الكثير من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة .

٦.وفي الديوان نلمح كثرة عناية الشاعر بالأمثال الشعبية العراقية، والحكم العربية، وهذه العناية من قِبل الشاعر هاعتزاز بالتراث الشعبي المتوارث، وكذلك اعتزازه بقويمتهِ العربية وايضاً بالحكم التي توارثها .

٧.لاحظنا من خلال ديوانهِ لغة الحوار والتخاطب مع المقابل ومحاورة القارئ، وكان يقيم معهُ علاقة صداقة وحب وتفاهم، كي يكشف لهُ الطريق الصحيح.

٨.بيّن لنا الشاعر الفرق بين (الإنسان الحقيقي والإنسان المزيف) وكيف أن الإنسان الحقيقي مرفوع الهامة ولا يخاف في الله لومة لائم ، وأما الإنسان المزيف فهُو يخاف من كلام الناس ، وان الزمن تغير وأصبحنا لا نفرق بينهما .

الهوامش :

(١) مقاييس اللغة ، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، أعتنى به ، د. محمد عوض مرعي ، فاطمة اصلان ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠١ ، ص ٩٦٢ .

(٢) معجم لسان العرب ، ابن منظور ، دار أحياء التراث العربي ، للطباعة والنشر والتوزيع ن بيروت – لبنان ، ط ٣ ، الجزء الرابع عشر، ١٩٩٩، ص١٦٢ .

(٣) تاج العروس ، محمد مرتضى بن محمد الحسني الزبيدي ، مجلد التاسع ، محق د. عبد المنعم خليل ابراهيم وكريم محمد محمود ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، الجزء ١٧، ط ١ ، ٢٠٠٧، ص ٩٢ – ٩٣ .

(٤) علم النص ، جوليا كريستيفيا ، تر فريد الزاهي ، مر عبد الجليل ناظم ، دار توبقال ، ط٢ ، الدار البيضاء– المغرب ، ١٩٩٧ ، ص ١٤ .

(٥) بلاغة الخطاب وعلم النَّص ، صلاح فضل ، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع – القاهرة ، مصر، د ط ، ١٩٩٦ ، ص ٢٩٧ .

(٦) قضية البنيوية دراسة ونماذج ، عبد السلام المسدي ، دار الجنوب للنشر والتوزيع ، تونس ، د ط ، ١٩٩٥ ، ص ٥٢ .

(٧) النص والتناص عند ((عبد الملك مرتاض)) (نظرية النص الادبي ، أنموذجاً) ، دحدوح سمية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف بالمسلية ، ٢٠١٥ – ٢٠١٦ ، ص ٥٣ .

(٨) التناصية والنقد الجديد ، ليون سومفي ، ترجمة : وائل بركات ، مجلة علامات عدد ايلول ١٩٩٦ ، جدة ، السعودية ، ص ٢٣٦ .

(٩)علم النص ، جوليا كريستيفيا ، ترجمة : فريد الزاهي ، مر : عبد الجليل ناظم ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء – المغرب ، ط ١ ، ١٩٩٧ ، ص ٨١ .

(١٠) نظرية النص ، رولان بارت ، تر : محمد الشملي واخرون ، حوليات الجامعة التونسية ، عدد ٢٧ ، ١٩٨٨ ، ص ٦٦ .

(١١) مدخل لجامع النص، جيرار جينيت ، تر : عبد الرحمان أيوب ، الشؤون الثقافية العامة ، د ط ، بغداد ، د ت ، ص٩٠ .

(١٢)المصدر نفسه ، ص ٩٠ .

(١٣)التعالق النصي في مسرحيات صباح الانباري ، سلوى جرجيس حسن ، مسرحية (حدث ذات حب) إنموذجاً ، شبكة المؤتمرات العربية ، http://arab .kmshare.net ، المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع ، تموز ٢٠١٨ ، اسطنبول _ تركيا ، ص ١٧٧٤ .

(١٤) تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ، محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط ١ ، سنة ١٩٨٥ ، ص ١١٩ .

(١٥) جماليات التناص في شعر(محمد جربوعة) ، سارة بوجمعة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير _ بسكرة ، ٢٠١٤ _ ٢٠١٥ ، ص ٣٤ .

(١٦) انفتاح النص الروائي ((النص والسياق)) ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، ط ٢ ، الدار البيضاء ، المغرب ، ١٩٩٥ ، ص ٢٥١ .

(١٧) شعرية التناص في الرواية العربية ، د . سليمة عذاوري ، الرؤية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ ، ص ٨٠ .

(١٨) مسرحيات شاكر خصباك، كويستان نجم الدين انجه ، دراسة في البناء والمظاهر الفنية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢١ ، ص ١٦٣_ ١٦٤ .

(١٩) ينظر ، تجليات التداخل في المتعالي النصي وثامنهم حزنهم إنموذجاً ، د. عشتار داود ، جامعة الموصل / كلية التربية للبنات ، مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية ، العدد : ٢ ، المجلد: ٤ / السنة الرابعة ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٩

(٢٠) تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة ، د . عادل عبد المنعم شعابث ، د . تراث أمين عباس ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الاساسية / جامعة بابل ، العدد ١٥ ، اذار / ٢٠١٤ م ، ص ١٢ .

(٢١) المصدر نفسه ، ص ١٢ .

(٢٢) جماليات التناص في شعر أمل د نقل ، ديوان ((البكاء بين يدَّي زرقاء اليمامة)) انموذجاً ، سواعدية عائشة ، جامعة محمد بوضياف بالمسلية ، كلية الآداب واللغات ، رسالة ماجستير ، ٢٠١٤ _ ٢٠١٥ ، ص ٣٣ _ ٣٤ .

(٢٣) آليات التناص في شعر سعد الدين شاهين ، جمال علي شهاب ، رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ٢٠١٦ ، ص ١٨ .

(٢٤) جماليات التناص في شعر (محمد جربوعة) ، سارة بوجمعة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير _ بسكرة ، كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٤ _ ٢٠١٥ ، ص ٣٨ _ ٣٩ .

(٢٥) التناص في رسالة ((التوابع والزوابع)) لأبن الشهيد الاندلسي ، خضرة ناصف ، رسالة ماجستير ، جامعة المسلية ، ص ٣٥ .

(٢٦) النَّص الغائب (تجليات التناص في الشعر العربي) ، محمد عزام ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٤٤ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص ٣٢ .

(٢٨) التناص في رسالة ((التوابع والزوابع)) لأبن الشهيد الاندلسي ، خضرة ناصف ، رسالة ماجستير ، جامعة المسلية ، ص ٣٨ .

(٢٩) ينظر جماليات التناص في شعر ((محمد جربوعة)) سارة بوجمعة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير _ بسكرة _ كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٤ _ ٢٠١٥ ، ص ٣٦ _ ٣٧ .

(٣٠) النص الغائب (تجليات التناص في الشعر العربي) ، محمد عزام ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٣٢ .

(٣١) جماليات التناص في شعر ((محمد جربوعة)) سارة بوجمعة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير _ بسكرة _ كلية الآداب واللغات ، ٢٠١٤ _ ٢٠١٥ ، ص ٣٧ .

(٣٢) التعالق النصي في مسرحيات صباح الانباري (حدث ذات حب) انموذجاً ، سلوى جرجيس حسن ، المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع ، اسطنبول _ تركيا ، شبكة المؤتمرات العربية ، http://arab.kmshare.net ، ص ٢٢ .

(٣٣) تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة ، د. عادل عبد المنعم شعابث ، د . تراث أمين عباس ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل ، العدد / ١٥ ، اذار / ٢٠١٤ ، ص ١٣ .

(٣٤) المصدر نفسه ، ص ١٣ .

(٣٥) تجليات التداخل في المتعالي النصي وثامنهم حزنهم انموذجاً ، د . عشتار داود ، مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية ، العدد : ٢ / المجلد : ٤ / السنة الرابعة ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٨ .

(٣٦) النَّص الغائب ، تجليات التناص في شعر العربي ، دراسة ، محمد عزام ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٣٢ .

(٣٧) التعالق النصي (التناص) في شعر ابن حزم الاندلسي ، م . لؤي صيهود فواز ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد الثاني والسبعون ، ٢٠١١ ، ص ٨٩ .

(٣٨) حياة الشاعر وسيرته الفنية ، اتصال هاتفي مع الشاعر ، ٨:٣٠pm .

(٣٩) توفيق آل ناصر أضرب بعصاك الشعر ، ص ١٠ .

(٤٠) الف ليلة وليلة ، الفصل التاسع ، قصة علي بابا واللصوص الاربعون ، الليلة الرابعة والثلاثون ، مؤسسة الهنداوي .https://www.hindawi.org .

(٤١) أضرب بعصاك الشعر، توفيق آل ناصر ، ص ٢٩ .

(٤٢) البلاد . https://www.elbilad.net .

(٤٣) اضرب بعصاك الشعر، توفيق آل ناصر ، ص٣٣ .

(٤٤) ديوان بشار بن برد ، شرحه محمد الطاهر ابن عاشور ، مكتبة لسان العرب ، القاهرة _ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٨٦هـ _ ١٩٦٦ ، ج٤ ، ص ٢٧ _ ٢٨ .

(٤٥) اضرب بعصاك الشعر ، توفيق آل ناصر، ص ٣٩ .

(٤٦) الشوقيات، أحمد شوقي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ص ٩٦ .

(٤٧) القرآن الكريم ، سورة الشعراء ، آية ﴿ ٦٣﴾ .

(٤٨) اضرب بعصاك الشعر ، توفيق آل ناصر ، شركة (M.M.E.A.D) للطبع والنشر والتوزيع (مطبوعات محمد دحروج) ، مصر ، ط ١ ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٨ .

(٤٩) القرآن الكريم ، سورة الاسراء ، آية ﴿١٢﴾ .

(٥٠) اضرب بعصاك الشعر ، توفيق آل ناصر ، ص ٢٤ _ ٢٥ .

(٥١) القرآن الكريم ، سورة الواقعة ، آية ﴿ ٥﴾ .

(٥٢) أضرب بعصاك الشعر، توفيق آل ناصر ، ص ٣٨ .

(٥٣) القرآن الكريم ، سورة يوسف ، آية ﴿٤٨﴾ .

(٥٤) أضرب بعصاك الشعر، توفيق آل ناصر ، ص ٧٧ .

(٥٥) القرآن الكريم ، سورة القيامة ، آية ﴿٢﴾ .

(٥٦) اضرب بعصاك الشعر، توفيق آل ناصر ، ص ٨٩– ٩٠ .

(٥٧) صحيح مسلم ، لأبي الحسن بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، تح رائد بن صبري بن ابي علفة ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٥ ، باب الامر بحسن الظن بالله عند الموت برقم (٢٨٧٧).

(٥٨) توفيق آل ناصر ، أضرب بعصاك الشعر ، ص ٧٣ .

(٥٩) المعلومة ، نوفمبر/١٥ / ٢٠١٧ ، https://el-ma٣lomaa.com

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب :

- اضرب بعصاك الشعر ، توفيق آل ناصر ، شركة (M.M.E.A.D) للطبع و النشر والتوزيع (مطبوعات محمد دحدوح) مصر ، ط ١ ، ٢٠٢٢ .
- انفتاح النص الروائي ((النص والسياق)) ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، ط ٢ ، الدار البيضاء _ المغرب ، ١٩٩٥ .
- بلاغة الخطاب وعلم النَّص ، صلاح فضل ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، القاهرة _ مصر ، د ط ، ١٩٩٦ .
- تاج العروس ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي ، مجلد التاسع ، اعتنى به د . عبد المنعم خليل ابراهيم والاستاذ كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، الجزء ١٧ ، ط ١ ، ٢٠٠٧.
- تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ، محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط ١ ، سنة ١٩٨٥ .
- ديوان بشار بن برد ، شرحه محمد الطاهر ابن عاشور ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٨٦هـ _ ١٩٦٦م ج ٤ .
- شعرية التناص في الرواية العربية ، د . سليمة عذاوري ، الرؤية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢ .
- الشوقيات ، احمد شوقي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مدينة نصر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
- صحيح مسلم ، لأبي الحسن بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، تح رائد بن صبري بن ابي علفة ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٥ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها ، باب الامر بحسن الظن بالله عند الموت برقم (٢٨٧٧) .
- قضية البنيوية دراسة ونماذج ، عبد السلام المسد ي ، دار الجنوب للنشر والتوزيع ، تونس ، د ط ، ١٩٩٥ .
- مدخل لجامع النص ، جيرار جينت ، تر عبد الرحمان أيوب ، الشؤون الثقافية العامة ، (د ط) .
- علم النص ، جوليا كرستيفيا ، تر ، فريد الزاهي ، مر ، عبد الجليل ناظم ، دار توبقال ، ط ٢ ، الدار البيضاء _ المغرب ، ١٩٩٧ .
- معجم لسان العرب ، ابن المنظور ، اعتنى به امين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي ، دار أحياء التراث العربي ، للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت _ لبنان ، ط ٣ ، الجزء الرابع عشر ، ١٩٩٩ .

- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، اعتنى به ، د. محمد عوض مرعي ، فاطمة محمد اصلان ، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر ، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠١ .
- النَّص الغائب (تجليات التناص في الشعر العربي)، محمد عزام، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، ٢٠٠١ .

ثانيا : الرسائل والأطاريح :

- آليات التناص في شعر سعد الدين شاهين ، جمال علي شهاب ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة آل البيت ، ٢٠١٦ .
- التناص في رسالة ((التوابع والزوابع)) لأبن شهيد الاندلسي ، خضرة ناصف، رسالة ماجستير، جامعة المسلية.
- جماليات التناص في شعر أمل د نقل ، ديوان ((البكاء بين يدي زرقاء اليمامة)) (انموذجاً) ، سواعدية عائشة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد بوضياف بالمسلية ، ٢٠١٤ _ ٢٠١٥ .
- جماليات التناص في ((شعر محمد جربوعة)) ، سارة بوجمعة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر _ بسكرة ، ٢٠١٤ _ ٢٠١٥ .
- مسرحيات شاكر خصباك ، دراسة في البناء والمظاهر الفنية ، كويستان نجم الدين انجه ، أطروحة دكتوراه ، جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠٢١ .
- النص والتناص ((عند عبد الملك مرتاض)) ، (نظرية النص الادبي ، انموذجاً) ، دحدوح سمية ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف بالمسلية ، ٢٠١٥ _ ٢٠١٦ .

ثالثاً : البحوث والدوريات :

- تجليات التداخل في المتعالي النصي وثامنهم حزنهم انموذجاً ، د . عشتار داود ، جامعة الموصل / كلية التربية للبنات ، مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية ، العدد : ٢ ، المجلد : ٤ / السنة الرابعة ٢٠٠٩ .
- التعالق النَّصي (التناص) في شعر ابن حزم الاندلسي ، م. لؤي صيهود فواز ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد الثاني والسبعون ، ٢٠١١ .
- تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة ، د . عادل عبد المنعم شعابث ، د . تراث أمين عباس ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل ، العدد / ١٥ ، اذار / ٢٠١٤ .
- التناصية والنقد الجديد، ليون سومفي، ترجمة: وائل بركات، مجلة علامات، عدد ايلول ١٩٩٦، جدة _ السعودية.
- نظرية النص ، رولان بارت ، تر: محمد الشملي واخرون ، حوليات الجامعة التونسية ، عدد ٢٧ ، ١٩٨٨ .

رابعاً : المواقع الالكترونية :

- الف ليلة وليلة ، الفصل التاسع ، قصة علي بابا واللصوص الاربعون ، الليلة الرابعة والثلاثون ، مؤسسة الهنداوي ، https://www.hindawi.org .
- البلاد . https://www.elbilad.net .

- التعالق النصي في مسرحيات صباح الانباري مسرحية (حدث ذات حب) انموذجاً ، سلوى جرجيس حسن ، شبكة المؤتمرات العربية ، المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع ، تموز ٢٠١٨ ، اسطنبول _ تركيا ، http://arab.kmshare.net .
- المعلومة ، نوفمبر ، ١٥ / ٢٠١٧ ، https://el-ma3lomaa.com .

خامساً : لقاءات :

حياة الشاعر وسيرتهُ الفنية ، اتصال هاتفي مع الشاعر ، 9 : 45 pm

Sources and References

The Holy Quran

First: the books:

- How to hit with your hair stick, Tawfiq Al Nasser, company (M.M.E.A.D) for printing, publishing and distribution (Mohamed dahdoh publications) Egypt, Vol .1, 2022 .
- The openness of the narrative text ((text and context)), said yaktin, Arab Cultural Center, 2nd floor, Casablanca _ Morocco, 1995.
- The field of rhetoric and text science, Salah Fadl, Egyptian international publishing company, Cairo _ Egypt, D I , 1996.
- The crown of the bride, Muhammad Murtaza bin Muhammad al-Husseini al-Zubaidi, Volume IX, was taken care of by Dr. Abdel Moneim Khalil Ibrahim and Mr. Karim Sayed Mohamed Mahmoud, House of scientific books, Beirut _ Lebanon, Part 17, 1st floor, 2007.
- Analysis of poetic discourse (strategy of intertextualization), Mohammed Miftah, Dar Tanweer for printing and publishing, Beirut, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st floor, 1985.
- By Mohammed El Taher Ibn Ashour, Cairo, the press of the committee of authorship, translation and publication, 1386h _ 1966g, C .4.
- The poetry of intertextuality in the Arabic novel, Dr. Salima azhauri, vision publishing and distribution , 2012.
- Ahmed Shawky, Hindawi foundation for education and culture, Nasr City, Cairo, Arab Republic of Egypt.
- By Sahih Muslim, by Abu Al-Hasan ibn al-Hajjaj Ibn Muslim al-qushairi Al-nisaburi, taharid Ibn Sabri ibn Abi alafa, Dar Al-Hadara publishing and distribution, second edition, 2015, the book of paradise and the recipe for its Bliss, the door of it is good to believe in Allah at death with the number.(٢٨٧٧)
- The issue of structuralism is a study and models, Abdessalam Massad J, Dar El-Janoub publishing and distribution, Tunisia, D I , 1995.
- This is an introduction to the collector of the text, Gerard Gent, TR Abdurrahman Ayoub, General Cultural Affairs, (D I).
- The science of the text, Julia christavia, TR, Farid El Zahi, Mr, Abdel Jalil Nazim, Dar Toubkal, I 2, Casablanca _ Morocco, 1997 .
- The dictionary of the tongue of the Arabs, Ibn al-Mansur, was taken care of by Amin Muhammad Abdul Wahab and Muhammad Sadiq al-Obeidi, the House of Arab heritage neighborhoods, for printing, publishing and distribution, Beirut _ Lebanon, Vol .3, Part XIV, 1999.
- A dictionary of language standards, by Abu al-Husayn Ahmad ibn fares Ibn Zakariya, took care of him, Dr. Mohamed Awad Merhi, Fatima Mohamed Aslan, the Arab heritage revival house for printing and publishing, Beirut _ Lebanon, 1st, 2001 .
- The missing text (manifestations of intertextuality in Arabic poetry), Mohammed Azzam, publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2001 .

Second: letters and theses :

▪The mechanisms of intertextualization in the poetry of Saad al-Din Shahin, Jamal Ali Shihab, master's thesis, Faculty of Arts and humanities, Al-Bayt university, 2016.
▪The issue of intertextualization in the letter ((minions and whirlwinds)) of the son of the martyr Al-Andalusi, Khadra Nassif, master's thesis, Al-masliya University .
▪The aesthetics of intertextuality in the poetry of Amal D. naql, Diwan (crying in the hands of Zarqa Al-Yamamah) (a model), sawadiya Aisha, master thesis, Faculty of Arts and languages, Mohammed Boudiaf University in mesliya, 2014-2015.
▪The aesthetics of intertextuality in ((the poetry of Mohammed jerboa)), Sarah bujuma, master thesis, Mohammed Khidr University _ Biskra, 2014 _ 2015.
▪Shaker khasbak's plays, a study in construction and artistic manifestations, quistan Najmuddin enjeh, PhD thesis, University of Kirkuk / Faculty of education for Humanities, 2021.
▪Text and intertextualization (by Abdelmalek mortadh), (the theory of literary text, a model), Dahdouh Soumaya, master thesis, Mohamed Boudiaf University in mesleya, 2015-2016 .

Third: Research and periodicals:

▪The eighth of them is their sadness as a model, Dr. Ishtar Daoud, University of Mosul / Faculty of education for girls, Kirkuk University Journal / for Humanitarian Studies, Issue: 2, Volume : 4 / fourth year 2009.
▪The issue of textual intertextuality (intertextuality) in the poetry of Ibn Hazm Al-Andalusi, m. Louay sayhoud Fawaz, Journal of the Faculty of basic education, seventy-second issue, 2011.
▪The intertextuality of form in postmodern art, D. Adel Abdel Moneim Sha'abethh, Dr. The legacy of Amin Abbas, Faculty of Fine Arts / University of Babylon, Journal of the Faculty of Basic Education / University of Babylon, issue / 15, March / 2014.
▪The issue of intertextualization and new criticism, Leon Somfy, translated by Wael Barakat, signs Magazine, September 1996 issue, Jeddah _ Saudi Arabia.
▪The theory of the text, Roland Barthes, TR: Mohamed chamly and others, annals of the Tunisian University, No. 27, 1988.

Fourth: websites:

▪The Thousand and One Nights, Chapter IX, the story of Ali Baba and the Forty Thieves, The Thirty-fourth night, the Hindawi Foundation, and https://www.hindawi.org.
About the country . https://www.elbilad.net.
▪The issue of textual entanglement in Sabah al-Anbari's plays (an event with love) as a model, Salwa jerjis Hassan, Arab conferences network, the ninth international academic scientific conference, July 2018, Istanbul _ Turkey, and http://arab.kmshare.net. .
▪Last Updated, November 15, 2017 https://el-ma3lomaa.com.

Fifth : meetings:

▪The poet's life and artistic biography, phone call with the poet, 9 : 45 pm